الـ٢٢ من مايو.. في وجدان شعبنا

محمد الزبيدي

● إذا كـان هناك من شيء يسـتـحق الفـخـر والإعتزاز في حقبة التاريخ العربي القريب والذي بلغ فيه الإنحطاط أدنى مداركه وعلى الأخص تلك الحقبة التي بدأت في آخر جـزء من ثمـانينيـات القـرن العشرين وأخذت تجرجر نفسها حتى اليوم –وإلى ماشاء الله– فانه الإنجاز الإستراتيجي الذي من حقنا نحن اليمنيين أن نعتبره كذلك من حيث أننا أفلتنا من حـالة التـجـمـد والركـود وحـتى الموت السريري فصار في حياتنا أيام لها رمزيتها ولها نكهتـها ولها ميـزتـها سـوف تظل مـعـالم بارزة في تاريخنا، هذه الأيام هي:

● أولاً: السادس والعشرون من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر والثاني والعشرون من مايو .. هذه الأيام تمثل في دنيـا الـدرامـا والقـصص البـداية والذروة والغـاية، وهي بحـسـاب الأعـمـار الولادة والفتوة والنضوج وهي في حسبان المؤرخين معالم بارزة يصدر منها التاريخ ويرجع إليـها وهي تمثل مسلسلا متواصل الحلقات يثريه الناقد الفني ويقوّم اعوجاجه ذو البـصـيـرة الشـفـافـة فـتـمتلئ فجواته وتنتظم حياته، وهذه الأيام المشار إليـها آنفـاً تظل متلألئة رغم أنف الأزمات الاقتصادية ورغم التضخم والبطالة اللذين لايجهل أحد أسبابهما ولا تغيب عن ذاكرة الذكي أعراضهما أكانت محلية صرفة وبفعل منا أو سوء تقدير لآمالنا وطموحاتنا ومقدراتنا، قد تكون هذه مقدمة صالحة لما بعدها وما بعدها يتضح من تذكر أقرب مناسبة وطنية وقومية لنا ونعني بذلك يوم الوحدة اليمنية التي أعطت الثاني والعشرين من مايو صبغته الوطنية وسحنته القومية من حيث أننا اعتبرنا إعادة وحدة اليمن أرضاً وبشراً ومقدرات خطوة متقدمة على طريق الوحدة العربية ولو حتى في أجندة المفرطين في التفاؤل ربما لأنهم مازالوا مستصحبين ذاكرة العقود الخامس والسادس وبعض السابع من القرن العشرين قبل أن تهجم إلى مابعدهما الغيوب وقبل أن تضيع الرؤية في صباب الخلافات العربية – العربية وقبل أن يتمكن المنجمون والحسابون من فرقعة الصفوف وتمزيق اللحمة وتصويرهما طيفياً لاينم عن الحقيقة القابعة من ورائهما والتي ظل يتغنى بهما الطيبون قبل العتمة، لكن عظمة الثاني والعشرين من مايو تنبع من أنه قد اكتسب بهاء وزهوه في ظل العتمة ذلك أن بلادنا حققت وحدتها في الوقت الذي تمزقت فيه أمم وتشتت امبراطوريات وخيّم اليأس على قلوب الكثيرين ولاسيما في عالمنا العربي والإسلامي، ومجمل القول: إننا ولله الحمد قد أنجزنا ماكان حلماً يداعب نفس كل مؤمن بقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وقوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» فكانت الوحدة مكسباً استراتيجياً وكان الاحتفاظ بها وصيانتها في الوقت الذي حاولت فيه الذئاب افتراسها من أعظم الإنجازات ونذكر لشعب إدراكه للضريبة التي كان عليه أن يسددها والتي سدد الكثير منها فعلاً في شكل فهمه الموضوعي لأهميتها وضخامتها فهانت عليه المعاناة الاقتصادية التي كانت وليدة ظروف محلية ودولية قاسية وقد زاد من قسوتها غياب الأفكار الاقتصادية وبعض الأخطاء والظواهر السلبية فضلاً عن التهويل الذي حملته الأجندة الخارجية والتي ظهرت بمظهر الناصح والحريص، وهي في الحقيقة لاتتصرف إلا في ضوء ارادة مكلفها تماماً كما حدث للكثير من البلدان النامية في حين أن البعض الآخر رغم ندرة موارده قد ظل محتفظاً بالمستوى المريح لأسعار عملته وبغض النظر عن حسن أو سوء إدارته، ولأن جماهير شعبنا كانت تدرك بجلاء قيمة المنجز واستحقاقه للثمن الباهظ الذي كان عليها أن تدفعه فقد كان الصبر على المعاناة ثمناً للإدراك والآن ونحن نحتفل بالذكرى الرابعة عشرة لتحقيق المنجز العظيم الذي يجب علينا أن نظل في محل الكفاءة والاقتدار على حمايته وأن تظل حيوية وحرارة الثاني والعشرين من مايو كحيوية وحرارة الدورة الدموية في أجسادنا ولئن كانت التجارب التاريخية قد علمتنا أن حراسة الإنجاز أهم كثيراً من تحقيقه فإننا لابد وأن نعلم أجيالنا المتعاقبة كيف وكم دفعنا في سبيل إنجاز الوحدة، وكم تشكلت من لجان وكم بذلت من جهود كان معظمها محفوفاً بالمخاطر لولا أن أصحاب تلك الجهود كانوا أشد قوة وأسرع مضاءً في طريق إعادة الوحدة والتاريخ لن ينسى شجاعة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتصميمه الحاسم على تحقيق هذا المنجز العظيم وحسبنا ذلك الشعار الذي ظل يردده حتى في أحلك الظروف وهو: «الوحدة أو الموت»، وهذا بحد ذاته هو السر العظيم للنجاح لأن اليد المرتعشة لاتستطيع أن تحقق شيئاً فمرحباً بالثاني والعشرين من مايو في عودته الرابعة عشرة إلى دنيانا ليذكرنا: كيف وبأي الوسائل تحققت الوحدة وباتت حقيقة تاريخية وستظل كذلك مابقي الحدث حياً في وجدان شعبنا تتناقله الأجيال على مسار تعاقبها، ومبارك لشعبنا وحدته، وكل عام والجميع بخير.

من هنا كانت البداية

● سيذكر التاريخ للقائد الرمز فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة مآثر كثيرة ومنابر عديدة وحسنات جمة وانجازات كبيرة متعددة الاتجاهات توزعت على أكثر من مجال المحلي والعربي والاسلامي والانساني وكان لها الأثر الكبير والنفع الواسع والمردود والطيب غير محدود ، لكن المتأمل في المقدمات والنتائج يجد ان بناء الوعي السياسي والتصور الصحيح والاعداد والعلم والمعرفة للانسان هو البداية الصحيحة لكل نتيجة طيبة وانجاز مثمر وأثر نافع وهذا هو النهج العظيم للعهد الزاهر في ظل قيادة القائد الرمز محقق الوحدة وباني نهضة اليمن الحديث فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة اذ كان أول رئيس ينتخب انتخابا حرا وكان اول استفتاء ليس على مستوى اليمن فحسب ولكن على مستوى المنطقة .

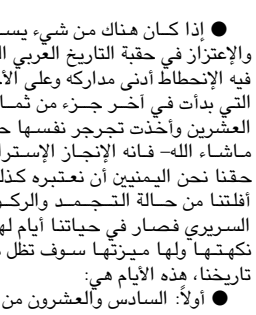

علي علي يعقوب ●

وكأني بهذا العملاق المحنك يقول لشعبه هذا حقكم فخذوه وهذا نهج قيادتي بيني وبينكم عهد علينا نسير به الى الأمام ومن هنا كانت البداية من الاستفتاء على الميثاق .

من جلسات التوعية الاسبوعية من الانتخابات المتنوعة والمتعددة ، اعضاء ميثاق وطني مجالس محلية وتعاونيات وجمعيات ونمت الغرسة وكبرت وأثمرت فوصلت الى انتخابات برلمانية ورئاسية وسلطة محلية .. وانبثق عن هذا وحدة اليمن الطبيعية واستخراج الثروات المعدنية وحكم الشعب نفسه بنفسه ومشاركة الشعب في تحمل المسؤولية مع القيادة .

بناء دولة المؤسسات دولة النظام والقانون ، احتلال المكانة العالية بين دول العالم .

انها الديمقراطية اليمنية الخالصة سبق بها الاخ الرئيس القائد قبل ان تطبل أمريكا لمشروعها بعقود من الزمن منذ أواخر السبعينات كانت البداية يمنية خالصة فجاءت طيبة مباركة ثمرة يمنية خالصة استعصت على الاستدراج او الاحتواء او الاستغفال والتف الشعب مع قائد مسيرته الحضارية حول منهجهم الديمقراطي اليمني الخالص والسير معا نحو وصال الحاضر المزدهر بالماضي العريق وبناء المستقبل المضيء الراقي.

●مدير جوازات الحديدة

٢٢ مايو الانجاز التاريخي

علي عبدالله مياس

● أصبح الحلم حقيقة والمستحيل واقع نعيشه .. يوم أضاء بنوره المنطقة ووقف التاريخ إجلالاً ليسجل البعيد الذي أهل بحضوره. فالعقول لاتستطيع استيعاب ماجرى فالكل في حالة إعجاب ممزوج بالاستغراب ينظرون في ذهول مابين مصدق ومكذّب لما يحدث لأن الوحدة هدف غالي بدء السعي إليه منذ يوم ٢٦ سبتمبر عند تشكيل أول حكومة يمنية من ضمن أعضائها وزيراً للوحدة ثم أكد عليه يوم ١٤ أكتوبر وبدأ الحديث عنه ومناقشته يوم ٣٠ نوفمبر ٦٧منذ خروج المستعمر وتشكيل حكومة من ضمن أعضائها أيضاً وزيراً للوحدة.

فبدأ العد التنازلي لجريمة الاستعمار البريطاني والتركي اللذين قاما بتقسيم التركة اليمنية بينهما وتم تأكيد هذا التقسيم بين الإمامة والاستعمار البريطاني.

تقسيم من لايملك لمن لايستحق كتقسيم أبدي كما خُطط له. فرفضه الشعب اليمني وكان ذلك بداية المشوار الذي حكم عليه بالفشل مسبقاً من الكثيرين ممن كانوا يراقبون أحوال الوطن اليمني.

ولكن اللقاءات المتكررة والمستمرة بين القيادات حتى في أحلك الظروف خضعت للجدية والهزل ومع ذلك كان كل لقاء يفعل فعلته للتمسك بخيار الوحدة.

فكانت أول الخطوات المهمة صياغة دستور دولة الوحدة لأن هاجس الوحدة سيطر على الشعب وأصبح حلمه الذي لابد من تحقيقه .. فتم الإنتهاء من صياغة الدستور الذي كان المولد الحقيقي لدولة الوحدة دون الإعلان عنها رسمياً.

ثم تبع ذلك السماح للمواطنين بالانتقال في مختلف الوطن اليمني بالبطاقة الشخصية وكان ذلك بمثابة الإعلان الضمني لدولة الوحدة.

وأخذت الأصوات ترتفع بضرورة لمّ الشمل وجمع الشتات وإعادة المياه إلى مجاريها فكان إعلان الوحدة يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م والتفاف الشعب حول قيادته ممثلة بالرئيس/ علي عبدالله صالح وكل القوى الخيرة في الوطن، وراهن الكثير على أن إعلان الوحدة ليس سوى نزوة سرعان ماتنتهي وأنها صورية ولا يمكن أن تكون حقيقية بحسب حسابات الأبعاد والخلفيات السياسية وما كان يمثله كل فريق من توجه مختلف عن الآخر في الرؤى والعقليات والإتجاه وما وصل إليه الحال في بعض أحيان الماضي من مشادات وعدم تقارب وجهات النظر وصل إلى حد سفك الدماء ناهيك عن المؤامرات التي كانت تحاك ضد الآخر سواء كانت داخلية أو خارجية أو مجتمعة كل هذه الآراء أكدت أن مايحدث سرعان مايزهار ويتلاشى كما انهارت وتلاشت وحدة مصر وسوريا هكذا كانت النظرة للحمة اليمنية، ولكن الماضي الذي يتحدثون عنه أثبت قبل الحاضر أن هذه الآراء أتت حسب هوى المزايدون ومن في نفوسهم مرض.

لأن المتتبع للأحداث منذ البداية وحتى عام ٩٠م يتأكد أن الإتجاه كله نحو الوحدة ، فعشرون عاماً مابين ١٩٧٠–١٩٩٠م حدث أكثر من عشرين لقاءً وقعت خلالها الاتفاقيات التي كانت الأساس المتين للوحدة.

ولأهمية الموضوع وعظمته كانت كل الاجتماعات على مستوى عالٍ فيكون بحضور رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية. وكان في كل لقاء تُزال من المعوقات جزء حتى حدثت المعجزة في زمن خلا من المعجزات.

ففي الوقت الذي تتصاعد فيه أصوات طبول الحرب والدمار في العالم، وتتفكك كتل كبيرة إلى أجزاء صغيرة.

تنطلق الحكمة اليمانية وفي وقتها المعهود وقبل الوقت المحدد. نعلن للعالم عن عرس الأعراس وحدة اليمن تتم بالأفراح والزغاريد برضى كل أفراد الشعب طواعية فتصافحت الأكف وتعانق أفراد الأسرة الواحدة بعد فرقة دامت طويلاً. عرس لم يحدث مثله في العالم حدث لم يناظره حدث لم يكن في الحسبان لكثير ... وما نؤكد عليه أن الوحدة لم تكن ناتج جمع دولتين ممكن أن يحدث في أي وقت ناتج طرح، ولكن ماحدث شيء غير ذلك كان تفاعل نتج عنه اليمن الواحد أرضاً وشعباً وثبت هذا التفاعل بالديمقراطية باختيار الشعب من يمثلهم فأثبت الشعب والقيادة خطأ رأي المرجفون.

ربما أن الفترة التي تم إعلان الوحدة. كانت من أصعب الفترات على الإطلاق فحدثت في فترة اختلفت فيها موازين القوى وتغيرت وجهات النظر العالمية والعربية فوُضعت الوحدة أمام رهان مع الزمن إما أن تكون أو لاتكون سواء من الناحية الاقتصادية أو غيرها. فقد راهن الكثير بأن الاقتصاد أكبر معضلة يمكن أن تعصف باليمن كونه مازال هشاً وضعيفاً وغير ممكن الاعتماد على المساعدات الخارجية بعد انهيار الكتلة الشرقية وتفرد الغرب في الساحة الدولية. وزاد الأمر تعقيداً حدوث حرب الخليج الثانية والتي زادت حمل جديد على كاهل الاقتصاد اليمني فعودة أكثر من مليوني مغترب إلى أرض الوطن دون مقدمات أو تمهيد جعل الوضع صعباً واعتقد الكثير أن هذه هي القشة التي ستقصم ظهر اليمن، ولكن ماحدث كان عكس كل التوقعات فلقد نسى أو تناسى المراهنون والمرجفون بذلك أن هؤلاء العائدين سيعودون إلى أهلهم وذويهم وأنهم أصحاب مهن وهم من ذوي المهارات الإبداعية في شتى المجالات.

وحدثت المفاجأة أن فتحت الدولة والشعب صدريهما ووفرت فرص العمل لهؤلاء رغم مايعانيه الكل بالاضافة إلى اعتماد الدولة على امكانياتها المتاحة والتكيف بما هو متوفر وعدم الركون على الآخرين مهما حدث فكان ذلك الحافز الرئيسي لجعل عجلة التنمية تدور وتفتح مجالات عدة وأصبح أمام أفراد المجتمع والدولة وجهة واحدة لايمكن أن يحيد عنها أحد مهما حدث ، حيث أصبح الحفاظ على الوحدة هاجس الجميع فلا يمكن التفريط فيها من الشعب والقيادة ممثلة بالأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح، حيث أعلن الجميع أن لا سماح للزمن أن يعود للوراء وأن يصبح لقاء الأحبة حلماً ليس له وجود في الواقع بالتصدي لتلك المحاولة اليائسة التي أريد بها تحويل الحلم إلى كابوس من حفنة حاولت التآمر على اليمن كله في محاولة لإعادة الماضي ووخز الجراح بعد شفائها.

ولكن من المستحيلات أن تُوقف قشة نهر جار . فلم تؤثر هذه المؤامرة بل زادت في تعميق جذور الوحدة وأحالت الشك باليقين. فلم يعد هُناك من يراهن على ماكان يراهن عليه لأن فترة الأزمات ولّت وأحبطت كل المحاولات التي شككت في استمرار الوحدة. وليس أدل على ذلك مانعم به الآن.

فهاهم أبناء الوحدة أصبحوا شباب بعمر أربعة عشر ربيعاً يفاخرون كل شباب العالم بأن أمهم أعظم وأروع من كل الأمهات فالكل سجل مولدها وشهد تفتح وردها وانتشار عبقها ولذلك يشهد الكل بعظمتها فبضيائها وجمالها أفرحت المحبين لأنها لاتحتضن إلا كل صاحب قلب يأنس بها وتأنس به أما غيرهم فتلفظهم كما يلفظ البحر مايكره.

فكل أبناء العالم يحتفل بأعياد ميلادهم مع الأهل والأصدقاء.

أما أبناء الوحدة فإن أبناء الشعب اليمني والعربي إن لم نقل العالم يحتفل بعيد ميلادهم فهنيئاً للأبناء وللشعب اليمني والعربي هذا العيد.

آملين أن يكون يوم الوحدة العربية قريباً إن شاء الله.

توجهات القائد الوحدوية

مناع مانع العميثلي

● هل علينا هلال يوم تاريخي عظيم(٢٢ مايو) انها لظاهرة طيبة أن نجد الصفحات مفعمة برسائل التهاني والتبريكات للشعب والقائد وان نجد الأقلام مع الأنغام تقدم آيات الشكر والثناء والتأكيد بأن فخامته مناضل وطني وصانع التنمية ومحقق وحدتنا المجيدة بل وفارس قومي وهي كذلك لأنها تأتي من باب الاعتراف بالجميل ومن شيمة الكرام أبدي الوفاء وهي كذلك لأنها لا تأتي من باب المزايدة والنفاق فكل ما يكتب ويقال يستند إلى مرجعية وحقائق ملموسة على ارض الواقع فخنادق النضال المسلح شاهدة على أنه مناضل جسور والمنجزات التنموية والخدمية التي تحققت في عهده ناطقة بأنه من عشاق التطور والبناء والمنهجية التي اتبعها لتحقيق الوحدة اليمنية ناطقة بأنها نابعة من إدراكه الواعي واحساسه الوطني، فقد جاءت متصلة خطواتها متوافقة مع أهداف الثورات اليمنية، فقد سعى منذ توليه زمام الحكم إلى تحقيق وفاق ومصالحة وطنية وهذا يعكس إدراكه الواعي بأن هذا الأمر لا يقل أهمية عن الهدف الأول المتمثل في استئصال جذور الاستبداد والاستعمار باعتبار أن تحقيق الأهداف الأخرى كثيراً ما يتعذر القيام بها في غياب تحقيق هذا الأمر.

وفي المقابل بذل جهود ومساع طيبه وعمل كلما من شانه يؤدي إلى التقارب في وجهات النظر فانبثق عن هذه الجهود قيام الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

ومن تعامله مع القضايا الوطنية والقومية أثبت صدق مشاعره تجاه شعبه وأمته وإنه من المؤمنين بأن نجاح الثورات مرهون بتجسيد أهدافها على ارض الواقع.

وهنا لابد أن ننوه أن ما يقوم به من جهود طيبه لتعود الأمة العربية إلى وحدتها المجيدة لا تأتي في إطار ترجمة أهداف الثورة اليمنية إلى ارض الواقع فحسب وإنما تعكس إدراكه الواعي لما آلت إليه الأوضاع من تدهور وتراجع كبير في شتى الجوانب وفي مقدمتها الثقافية والاقتصادية وما أنبثق عن هذا التراجع من انعكاسات سلبية وأهمها عودة الهيمنة الاستعمارية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فذهبت أرواح شهدت ثورات الاستقلال سدى:

إننا في هذه المناسبة لابد أن نذكر إلى أنه من اجل الوصول إلى هذا اليوم العظيم زهقت الدماء في ثورتي سبتمبر واكتوبر باعتبار الوحدة كانت هدفاً من أهدافها ودماء زهقت من أجل ترسيخها تلك الدماء التي زهقت والجهود التي بذلت هدفها جمع القدرات والإمكانيات وانهاء حالة الفرقة والشتات وإغلاق أبواب التوترات والصراعات بين أبناء الوطن الواحد وكل ذلك غايته تحقيق الاكتفاء الذاتي وإيجاد معطيات العزة والكرامة من أجل ترسيخ هذه الغايات وترجمة نصوصها على ارض الواقع فإنه يتطلب منا نبذ الخلافات والنعرات والتعصبات والتخلص من السلوكيات والتصرفات التي تخل بالوحدة الوطنية وتعيق عملية التنمية والبناء.

ولعل منها الاثره والأطماع وحب الذات وتقديم المصالح الشخصية عن المصالح الوطنية ولا بد ان نستوعب وندرك ونعلم الأجيال بأن الوطنية قول وعمل وأنها إذا ما تحولت إلى شعارات تتعلق على الجدار أو تحملها الأيادي أو تهتف بها الألسن فحسب فهي تفقد معناها الحقيقي ومصداقيتها وتعتبر نوعاً من أنواع المزايدات الممقوتة وصدق الله القائل في كتابه العزيز" كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون".

صدق الله العظيم.

الداخل والخارج

إبراهيم بن عبد الله المعمري

لايهم أن نعمل من أجل أن نرضي الخارج ،أفضل طريقة لتحسين الصورة هي العمل من الداخل.

فأي إنجاز تقوم به أي دولة عربية ويكون له صدى في الخارج هو شهادة على النجاح.

إنجاز رياضي أو ثقافي أو فني أو اقتصادي يسمع صوته للخارج هو أقصر طريق للوصول إلى إعجاب العالم.

فمهما علمنا من أجل أن نقول للعالم أننا بخير بينما يقول الداخل العكس ،فلن نستطيع أن نقنع أحدا ،سنفقد الداخل وسيفتقدنا الخارج ،فالوطن العربي بحاجة إلى الاهتمام بأبنائه من الداخل ،وتحصينهم في وجه الهجمات الخارجية.

من الاهتمام بالرياضي والفنان والكاتب والشاعر والصحفي.. والتاجر والمزارع والصياد.. ورجل الأعمال.. والجندي والشرطي والمعلم والموظف وكل فئات المجتمع بكل أفراده وثقافته.. من هذا الاهتمام سيكون الداخل أقوى في وجه الرياح العاتية.

من الاهتمام بالتعليم والصحة والأمن والثقافة والفنون والتجارة والتنمية بكل أنواعها سيكون المجتمع أكثر قوة وصلابة.

الاهتمام بالأشياء الصغيرة في العمل اليومي. تلك الأشياء تقود في النهاية إلى الإنجازات العظيمة التي سيشهد لها الداخل والخارج.

أن استطعنا أن نفعل ذلك باقتدار ،فلا يهم أن يرضى عنا العالم أو يقتنع بما نفعله.

الاهتمام ببناء الأوطان من الداخل وحده القادر على صد الأمواج العاتية من التحديات القادمة من الخارج.

لمع البرق اليماني

فضل علي الشبيبي

● سيظل الثاني والعشرون من مايو ١٩٩٠م محفوراً في ذاكرة التاريخ اليمني والعربي والاسلامي .. سيسجل هذا اليوم بأحرف من نور كيف لا وفيه أستطاعت الارادة اليمنية وبعزيمة فولاذية بزعامة قائد وحكيم هذا العصر اليماني الذي دخل هو التاريخ ومن أوسع أبوابه كزعيم وحدوي في لحظة زمن كان العالم يتمزق لكن علي عبدالله صالح كان يصنع العصر اليماني الموحد والمتميز في مسيرة الشعب اليمني والذي عاش دهراً من التمزق والشتات والعزلة والتخلف .. نعم رفع هذا الزعيم علم الدولة اليمنية الواحدة في ذلك اليوم الأغر والخالد وانهى تلك السنوات الأليمة والحزينة التي عاشها أبناء شعبنا الطيب والصابر، اليوم نعيش الذكرى الرابعة عشرة لقيام الجمهورية اليمنية تلك المسيرة العظيمة والتي تحققت خلالها انجازات تاريخية وكبيرة في مختلف المجالات يأتي في مقدمتها اعتماد النهج الديمقراطي التعددي كأساس للعمل السياسي والاحتكام لصندوق الانتخاب وحرية الصحافة والتداول السلمي للسلطة .. ومنذ ذلك التارخ المجيد استطاعت بلادنا تخطو خطوات جبارة في عملية التنمية والبناء والاعمار وغيرها من عمليات التطور والاصلاح للهيكل الاقتصادي الانتاجي ولجمل العملية السياسية في اطار المشاركة الحقيقية من قبل كل أطياف العمل السياسي ومؤسسات المجتمع المدني الفاعلة بهدف احداث نقلة نوعية في سائر أوجه ومناحي الحياة كضرورة لتحقيق المزيد من الانتصارات .. وكما أشار فخامة الاخ الرئيس أكثر من مرة ان اليمن بدأ الاصلاح منذ اليوم الاول لاعادة تحقيق الوحدة المباركة في ٢٢/٥/١٩٩٠م .. لقد نالت اليمن كل الاحترام من المجتمع الدولي والمؤسسات الديمقراطية باعتبار النهج الديمقراطي التعددي سمة من سمات العصر وبدونه لا يمكن الحديث عن أي تطور حقيقي.. ولذلك فان من حق هذا الشعب ان يفرح ويبتهج لهذا البرق اليماني الذي لمع في ٢٢ مايو وكان تاريخاً فاصلاً في حياة ووجدان اهل يمن الحكمة والايمان الذين أثبتوا للعالم انهم صناع حضارات وأمجاد عريقة كان اليمانيون هم من قاد مشاعلها الى مختلف البقاع والاصقاع في المعمورة .. وكما قال أحد الشعراء في أحلى تجلياته بهذه المناسبة العزيزة على أبناء الوطن اليمني من صعده الى المهره :

يوم صنعنا الانتصار
يوم غالي من آيار
يوم مزقنا الحصار
وتخلينا عن الشعار
وتمسكنا بأنبل اختيار
يوم ردينا الاعتبار
يوم حددنا المسار
يوم أسقطنا الرهان
بك يا علي ياخير ربان

أهلاً بعيد.. الأمن والأمان؟!

عبدالقوي المغربي

● تأتي الذكرى الرابعة عشرة لعيد الأعياد الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م عيد اعادة تحقيق الوحدة اليمنية أرضاً وإنساناً.. وقد تحقق لليمن وأبنائه الكثير من النعم وعلى رأس تلك النعم «نعمة – الأمن والأمان» التي نعيشها اليوم في بلد الحكمة والايمان..

فهل يوجد منا أو فينا من ينكر أو يتنكر لهذه النعمة؟!

إن المتأمل للاحداث اليومية الجارية في كثير من مناطق العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط لحري به أن يشكر الله تعالى.. على هذه النعمة.. وأن يعترف بحنكة القيادة السياسية ونظرتها الثاقبة.. فقد جنبت اليمن كل أشكال المؤامرات وخيبت وأبطلت كل المراهنات وجعلت اليمن الواحد الموحد يعيش في «أمن وأمان» في الوقت الذي نرى فيه ونسمع عن حروب طاحنة في كل مكان..

وفي الوقت الذي نرى أيضاً فيه ممارسة الإنتهاكات لحقوق الإنسان.. وفي الوقت الذي نشاهد فيه إنفجارات وأعمال عنف لا تفرق بين شيبة وشاب.. ولا بين إمرأة وطفل..

إننا نعيش «الأمن والأمان» في الوقت الذي نرى فيه أعظم دولة عظمى على وجه الأرض إقتصادياً وسياسياً وتقدم علمي وتكنولوجي تعيش في خوف شديد ورعب عظيم برغم ما تملكه من الأمكانيات المادية والعسكرية..

إنه يحق لنا أن نحتفل بذكرى الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م التي جاءت في وقت أنهارت فيه الكثير من الأنظمة وتفرقت وتمزقت.. فكانت وحدتنا معجزة عظيمة بكل المقاييس..

إن من يتنكرون لنعمة «الأمن والأمان» في هذه المرحلة هم أناس فيهم شيئ من الجنون.. أو مصابون بأمراض يستعصي علاجها.. وما علينا حيال محنتهم سوى أن ندعو لهم بالموت كي يريحوا ويستريحوا.. لأنهم صاروا عالة على المجتمع وغير قادرين على التمييز بين الخير والشر وبين ما ينفع ومالا ينفع..

وأهلاً بعيد وحدتنا

الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م عيد الوحدة والحرية والديمقراطية

عيد «الأمن والأمان»

رأي بالكاريكاتير

alradhi2@hotmail.com